



مقياس البحث الوثائقي 1

د. طرشي حياة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد خيضر بسكرة

البريد الإلكتروني: hayet.torchi@univ-biskra.dz

محاضرات مقدمة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك علم الإجتماع- السداسي الأول

ملخص:

تتمثل الأهداف التعليمية للمقياس في:

- 1- تعريف الطلبة بالمفهوم العام للبحث الوثائقي ومراحله، وطرقه التقليدية، والرقمية.
 - 2- أن يطلع الطالب على إستراتيجيات البحث الوثائقي.
 - 3- أن يدرك الطالب كيفية استخدام وسائل وأدوات البحث الوثائقي.
 - 4- أن يعرف كيفية إختيار وتحليل الوثيقة وانتقاء المعلومات، وتهميشها المرجعي.
- الكلمات المفتاحية:** المعلومات، البحث الوثائقي، مصادر المعلومات، الأوعية المرجعية،
الفئة المستهدفة: السنة الأولى جذع مشترك علم الإجتماع العام.

السنة الجامعية 2024-2023

الدرس (07): أدوات وتقنيات واستراتيجيات البحث الوثائقي.

7-1- البحث المعلومات: التقنيات والإستراتيجيات:

يتبع البحث الوثائقي عن المعلومات عدة تقنيات، تسمح بتخصيص، وعزل، وغرلة نتائج البحث من الشوائب والأخطاء التي قد تعترض الباحث، لكن ما يجب الإشارة إليه هنا هو أن هذه التقنيات والإستراتيجيات نلمسها في البحث الوثائقي على الخط المباشر، حيث أن هذا الأخير قد يكون بسيطاً وقد يصل إلى درجة متقدمة من التعقيد.

7-3- إستراتيجية البحث الوثائقي:

تمهيد:

تعد مرحلة اختيار الإستراتيجية المناسبة للبحث الوثائقي مرحلة في غاية الأهمية مجال البحث الوثائقي يمكن تعريفها على أنه: "الإستراتيجية التي تشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة، كما يعبر عنها بخطة شاملة منطقية تبين كيفية الوصول إلى الهدف، مع شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والخبرات والتوقعات التي تدير هذه الخطة، وتحدد الأفعال والتصرفات الواجب إتباعها للوصول إلى الهدف الصحيح، "المعلومة الصحيحة - الإجابة الصحيحة لسؤال البحث" ويمكن أن نلمس العديد من الاستراتيجيات الشائعة خاصة في الوسط الرقمي نلخص بعضها فيما يلي :

✚ إستراتيجية الطلقة في الظلام :

تصلح هذه الإستراتيجية على البحث الوثائقي ذو الوجه الواحد أي استخدام كلمة واحدة قدر الإمكان، شريطة أن تكون الكلمة المفتاح محددة وفريدة، وذلك لاسترجاع أقل عدد ممكن من النتائج الصحيحة والمفيدة، وقد أطلقت هذه التسمية على هذه الإستراتيجية لأن الباحث يجازف بإدخال كلمة واحدة فقط ويتأمل أن تكون هي الأصح والأنسب لإصابة الهدف الصحيح، أي كأنه يطلق رصاصة في الظلام .



✚ إستراتيجية زراعة اللؤلؤ:

تطبق هذه الطريقة عندما يريد الباحث أن يتوسع أكثر في رقعة البحث، ويمكن تطبيقها في محركات البحث مثل اكسيت Excite و غوغل كذلك، حيث تضع في متناول المتصفحين إمكانية الولوج إلى صفحات مماثلة Find similar Pages أو الصفحات ذات الصلة Related pages أو الصفحات المخبأة، ليقوم محرك البحث بإيجاد الصفحة المرغوبة مع الصفحات ذات الصلة أو المماثلة، وهنا يمكن للباحث أن يكتشف مصطلحات جديدة يجعل منها بداية جديدة مناسبة أكثر لبحثه.



✚ إستراتيجية البنغو:

يطلق عليها هذا الإسم نسبة الى لعبة البنغو، حيث يفوز اللاعب فقط عندما تكون مجموعة الأرقام التي يتم اختيارها عشوائيا، متطابقة مع الأرقام في بطاقات اللعب الخاصة به، وتصف هذه الإستراتيجية وجها واحدا من الأوجه الموضوعية، لكن باستخدام سلسلة من الكلمات (عبارة أو جملة)، كأن يتم البحث عن المنظمات والمعاهد أو الأشخاص، والباحث المتمرس هو الذي يجيد استخدام العبارات أو سلسلة الكلمات الصحيحة.



✚ إستراتيجية القضة الكبيرة - Big title

تستخدم هذه الاستراتيجية لإجراء بحث حول موضوع يتضمن عدة أوجه، عندها يقوم الباحث باختبار الوجه الأول (العام) عن طريق إحدى الإستراتيجيات السابقة، ومن ثم يقوم بتفعيل تقنية البحث في النتائج للاستدلال عن الوجه الثاني لتحديد المطلوب بدقة أكبر. ومن أمثلة المحركات التي تسمح بتطبيق هذه الإستراتيجية نجد Google، حيث تكون النتيجة الأولى للبحث بمثابة القضة الأولى الكبيرة، ومن ثم يبحث في النتائج ليأخذ القضة الثانية وهكذا.

7-2- تقنيات البحث الوثائقي:

يجب إتباع تقنيات معينة نوردها فيما يلي:

❖ البحث المتقدم:

يعتمد مستخدمو شبكة الإنترنت هي تقنية للبحث بعمق في البيانات الضمنية لقواعد وبنوك المعلومات، حيث يتم تخصيص عناصر معينة لتنقية النتائج من التشويش، مثل عنوان المقال وطبيعة ونوع الملفات المراد استرجاعها وتاريخ صدورها، ويمكن التخصيص إلى أبعد الحدود الممكنة، التي تتيحها محركات البحث المختلفة. تسمح هذه الطريقة بتصفية النتائج من الشوائب، وتنقيتها من مشاكل (الضجيج التشويش، والصمت) .

وتقنية البحث المتقدم متاحة في العديد من محركات البحث الشهيرة مثل غوغل، وكذا المتخصصة مثل CiteSeer ، Scirus وحتى الويبوغرافيات والمكتبات الرقمية وفهارس - opac، وبشكل رئيسي على محركات البحث للوصول إلى مواضيع عديدة في سياقات مختلفة، ما دفع الشركات ورواد الأعمال لصرف مبالغ مالية طائلة لترويج المواقع الوبية الخاصة بهم وتحسينها لضمان ظهورها في قائمة النتائج.

في 1994 اخترع أول محرك بحث وكان اسمه "أليويب" (Aliweb)، ولأول مرة تمكن مشرفوا المواقع من تزويد المحرك بوصف لمواقعهم، واختيار الكلمات الرئيسية للتأثير على نتائج البحث، ليمثل ذلك تقدماً ينتج عنه بعد ذلك محركات أخرى مثل (ياندكس) و(غوغل):

ALIWEB Search Form

A Public Service provided by NEXOR

This form queries the [ALIWEB](#) database. You can provide multiple search terms separated by spaces, and the results will be displayed in a best-match order.

Search term(s):

There are several types of search:
 Case Sensitive

Which type records would you like to search:

Which fields would you like to search?
 Titles Descriptions Keywords URL's

What fields would you like displayed in addition to the title?
 Descriptions Keywords URL's Other fields

You can restrict the results to a domain (e.g. "uk"):

Stop after the first matches.

[ALIWEB](#)

[Return to NEXOR home page](#)

Google **Advanced Search** [Advanced Search Tips](#) | [About Google](#)

Use the form below and your advanced search will appear here

Find web pages that have...

all these words:

this exact wording or phrase: [tip](#)

one or more of these words: OR OR [tip](#)

But don't show pages that have...

any of these unwanted words: [tip](#)

Need more tools?

Results per page:

Language:

File type:

Search within a site or domain:

(e.g. youtube.com, .edu)

+ [Date, usage rights, numeric range, and more](#)

Date: (how recent the page is)

Usage rights:

Where your keywords show up:

Region:

Numeric range: ..

(e.g. \$1500..\$3000)

SafeSearch: Off On

Advanced Search

Page-specific tools:

Find pages similar to the page: **Search**

Find pages that link to the page: **Search**

Topic-specific search engines from Google:

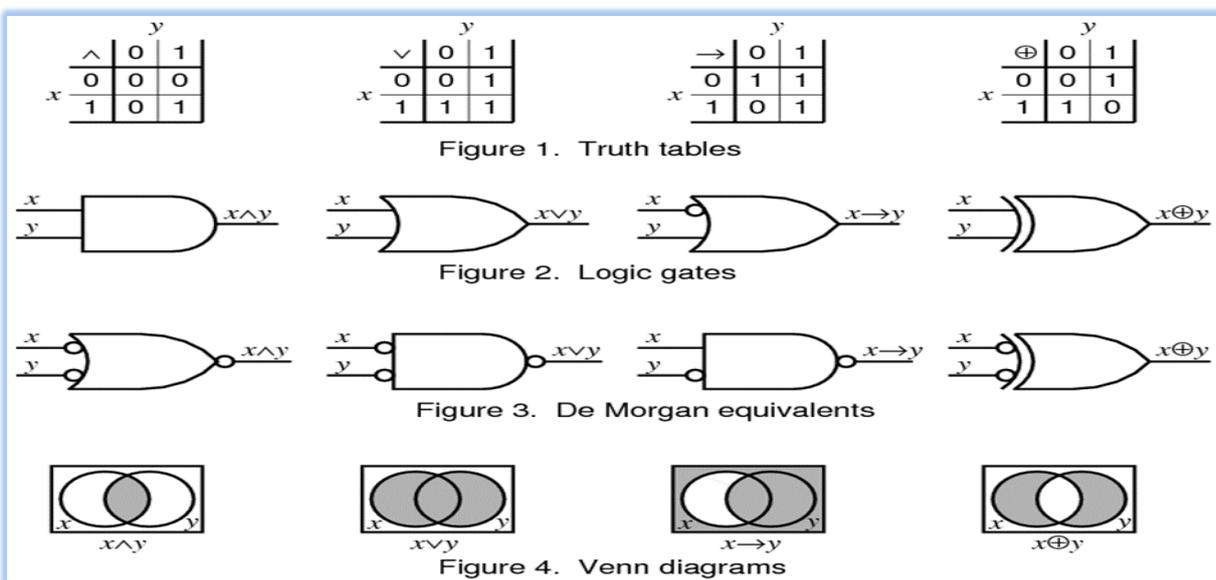
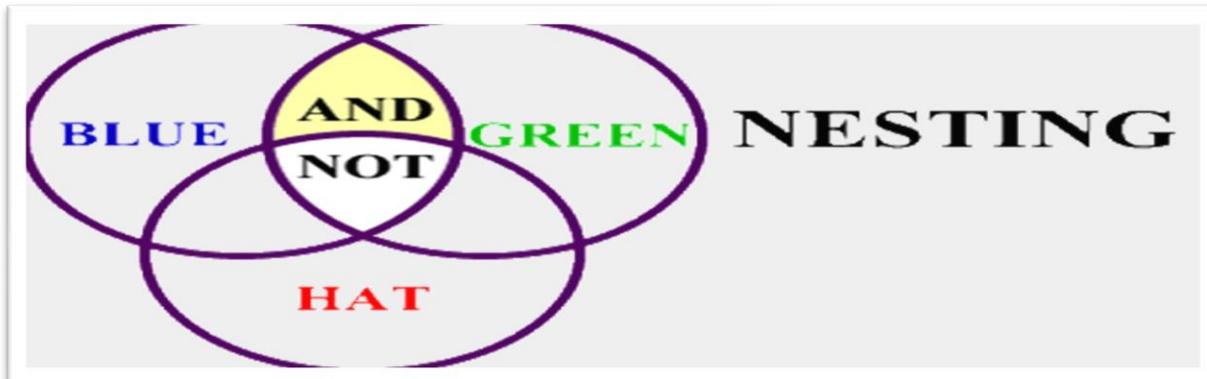
[Google Book Search](#) [Apple Macintosh](#) [U.S. Government](#)
[Google Code Search](#) [BSD Unix](#) [Universities](#)
[Google Scholar](#) [Linux](#)
[Google News archive search](#) [Microsoft](#)

Click the plus box to expand this section

❖ البحث البوليني:

هو إستراتيجية بحث متقدمة وضعها العالم الرياضي الإنجليزي "جورج بول"، أواسط القرن التاسع عشر، والذي قام بصياغة عدد من القواعد المنطقية، نشرها في العام 1849، في عمل بعنوان "بحث في قوانين التفكير" لينقل علم المنطق من نطاق الفلسفة إلى نطاق الرياضيات، ويستخدم المنطق البوليني معاملات منطقية مثل: AND و NOT و OR لإنشاء علاقات بين الكلمات والعبارات موضوع البحث، وتستخدم المعاملات المنطقية البولينية أيضا في الجبر الثنائي، الذي يكمن في أساس التكنولوجيا الإلكترونية الرقمية لنظم البحث في الكمبيوتر؛ وبالإضافة إلى ذلك توفر هذه التقنية أداة فائقة الأهمية في التعامل مع آلات أو محركات

البحث، وبدونها يصبح الأمر صعبا عند البحث في كتل ضخمة من البيانات، كذلك التي تشملها محركات عملاقة مثل Google وكذا في الفهارس الموحدة والبيبلوغرافيات المتاحة على الخط.



Boolean Searching

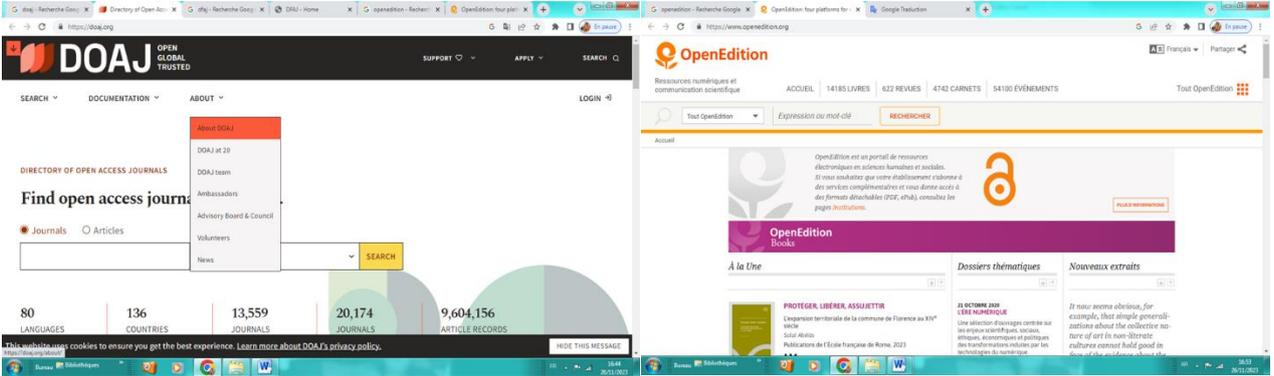
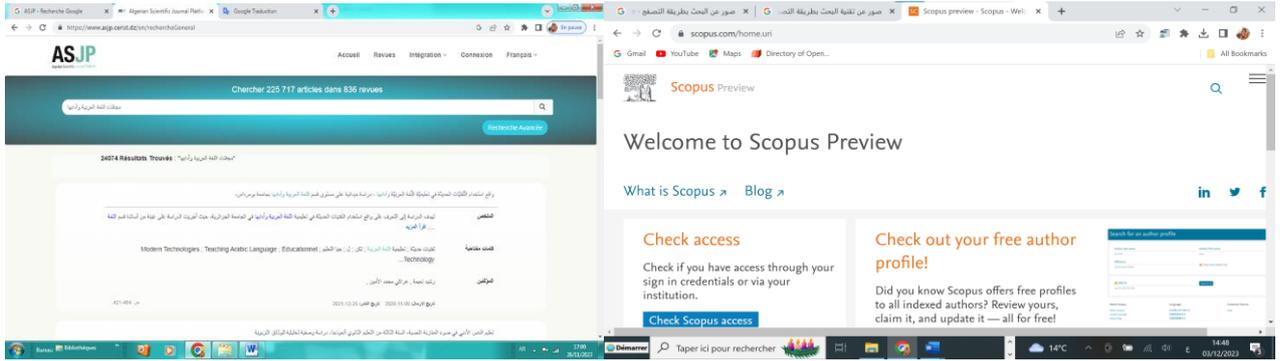
NOTE: Each represents a concept that has been translated into a word/term.

AND narrows	each item retrieved will include both terms ex: <i>children and bilingualism</i>
OR expands	each item retrieved will include EITHER or both terms ex: <i>motherse or baby talk</i>
NOT excludes	each item retrieved will include 1 st set of terms only ex: <i>preschoolers but not toddlers</i>

Image from: ANU Library

❖ البحث بطريقة التصفح:

يمكن أن يتم البحث الوثائقي من خلال تصفح البيانات عموماً ومحتويات الويب المختلفة، عن طريق تقليب الصفحات المرتبة وفق ترتيب معين، مثل الترتيب الزمني مثلاً أو الترتيب الشجري، ويكون ذلك على شكل قوائم من الأرقام أو الكلمات الدالة، التي هي بحد ذاتها روابط تشعبية تنقل إلى الصفحات المطلوبة بسرعة وسلاسة فائقة، ونلمس هذه الطريقة بكثرة في الأدلة والدوريات الإلكترونية مثل: دوريات ASJP, SCOPUSE, DOAJ, DFAJ...

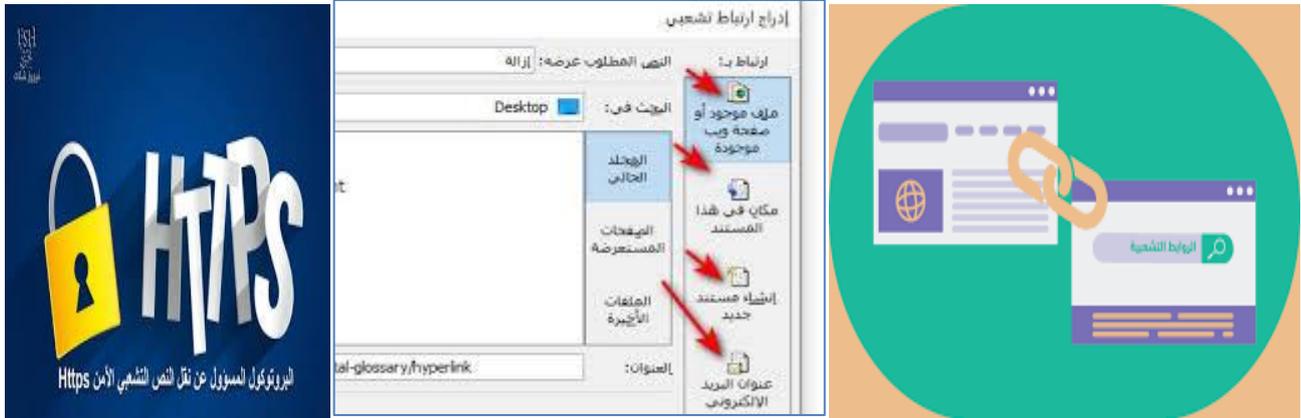


❖ البحث التشعبي:

الوصلات التشعبية (Links) هي روح الأنترنت و إذا كان الإنترنت هو شبكة العنكبوت فإن هذه الروابط هي الخيوط التي تشكل تلك الشبكة، والوصلات التشعبية هي عبارة عن روابط تنقلك إلى صفحة أخرى أو موقع آخر أو رابط مُدمج بصورة أو ربما رابط لملف على الإنترنت (داخلية أو خارجية) يقوم المتصفح بسؤالك ما إن كنت تريد تحميله أم لا. وهي ثلاث أنواع: روابط للصور، وروابط للنصوص وروابط المرسة- روابط الربط في نفس الملف أي التنقل من مكان إلى آخر ضمنه.

يتميز البحث الوثائقي ضمن شبكة الأنترنت بكثرة التشعب والارتباطات الكامنة في المصطلحات، قد تجعل من السهل الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها على شكل نصوص فائقة- hypertext، وعن طريق الولوج إلى الروابط الداخلية في الصفحة ذاتها، أو الولوج إلى الروابط الخارجية، والصفحات ذات العلاقة، ويمكن للمتصفح

أن يضع لنفسه استراتيجية معينة لتنظيم عمله على الخط، كما توجد برامج مخصصة لإدارة وتسهيل البحث الوثائقي شديد التشعب.



❖ التنقيب في البيانات:

هو عملية تحليل البيانات من منظورات مختلفة، واستخلاص علاقات بينها وتلخيصها إلى معلومات مفيدة وتتم هذه العملية عادة بشكل آلي، باستخدام أدوات معينة كالبرمجيات المتخصصة والأنظمة الآلية المتطورة التي تمكن من البحث في صفحات الويب، وداخل النصوص الكاملة للكتب والتقارير والبيانات المختلفة بعمق، بغرض استخراج معرفة جديدة انطلاقاً من البيانات المتراكمة - Search inside.

يجمع تنقيب البيانات بين عدة علوم كالإحصاء وتعليم الآلة وقواعد البيانات وتقنيات الإظهار المرئي، ويتجلى هذا الجمع في مراحل وخطوات تنقيب البيانات بدءاً من تجهيز وتجميع البيانات وحتى النتيجة النهائية والتي تختلف حسب أهداف وأغراض التنقيب.



❖ البحث اليقظ واليقظة المعلوماتية:

لا يكفي أحيانا أن يبحث المتصفح على المعلومات التي يريد في مرحلة ما ثم يتوقف، بل عليه أن يسابق الزمن، ويكون أول من يعلم بالمستجدات، كما عليه أن يكون على اتصال دائم لمعرفة التطورات الحاصلة في مجال

تخصصه أولاً بأول، ومن أهم الأدوات التي تحقق ذلك في الجيل الجديد للإنترنت تقنية ملخصات المواقع Simple Syndication Really أو RSS .



❖ البحث داخل النص الكامل:

لا يكتفي الباحث أحيانا بالنتائج التي يتحصل عليها، خاصة عندما يكون هدفه الحصول على المعلومات البيبليوغرافية والنصية، فعلى الرغم من وجود مكتبات ومراكز معلومات متخصصة وعالمية، يبقى الشغل الشاغل للباحث عن المعلومات هو التدقيق في النتائج والتحقق من فعاليتها الوثائق المسترجعة، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يقوم بالبحث عن كلمات مفتاحية معينة داخل النص، حيث توجد بعض المواقع ومحركات البحث التي تسمح بذلك، والتي تبدأ بالبحث البيبليوغرافي البسيط والتقليدي في قوائم المؤلفين والعناوين، وصولاً إلى البحث الدقيق في النصوص الرقمية الطويلة والمعقدة، ضمن ما يعرف بالويب الخفي Web invisible مثلما هو الحال في نموذج أمازون حيث يسمح بالبحث داخل الكتاب Search Inside The Book كما يمكن البحث داخل نص معزول ضمن ملف PDF إذا كان مرقماً على صيغة النص Mode texte ويمكن أيضاً توسيع البحث ضمن أكبر مساحة وثائقية ممكنة، وذلك باختيار مواقع ومحركات تسمح بذلك مثل المحركات المتعددة وبعض المواقع المخصصة للدوريات الإلكترونية مثل: "Journal Storage" Jstor إن كل هذه التقنيات التي سردت ما هي إلا بعض التكتيكات التي يلجأ إليها الباحث للتحقيق في النتائج والتأكد من صحتها، لكن تطبيقها - بعضها أو كلها - يتطلب تبني إستراتيجية منظمة ومنطقية من طرف الباحث وعليه لا بد من التعرف على الخطط الإستراتيجية التي يمكن الاستفادة منها في البحث الوثائقي.

